[282] ولكن أخاف سوء الحساب، فانظر اليوم تقلبي على قبر عم نبيك عليهما السلام، فبهما فكني من النار، ولا تخيب سعيي ولا يهون عليك ابتهالي ولا يحجبني (1) عنك صوتي ولا تقلبني بغير حوائجي يا غياث كل مكروب ومحزون، يا مفرجا عن الملهوف الحيران الغريق المشرف على الهلكة، صل على محمد وآل محمد، وانظر إلي نظرة لا أشقى بعدها أبدا، وارحم تضرعي وعبرتي وانفرادي فقد رجوت رضاك، وتخيرت الخير الذي لا يعطيه أحد سواك فلا ترد املي. اللهم إن تعاقب فمولى (2) له القدرة على عبده، وجزاء سوء عمله، (3) فلا أخيبن اليوم، ولا تصرفني بغير حاجتي، ولا تخيبن شخوصي ووفادتي فقد أنفدت نفقتي وأتعبت بدني وقطعت المفازات وخلفت الأهل والمال وما خولتني، وأثرت ما عندك على نفسي ولذت بقبر عم نبيك صلى ا عليه وآله وتقربت به إليك ابتغاء مرضاتك، فعد بحلمك على جهلي، وبرأفتك على ذنبي، فقد عظم جرمي برحمتك يا كريم ". " باب زيارة قبور الشهداء بأحد بعد حمزة " إذا أتي قبور الشهداء بأحد: فليقل " السلام عليكم يا أنصار ا وأنصار رسوله عليه وآله السلام، سلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار السلام عليكم يا أهل الديار أنتم لنا فرط وإنا بكم لاحقون، اللهم أنفعني بزيارتهم "، ويقرء سورة إنا أنزلناه " باب ذكر المشاهد الشريفة " وينبغي أن يصلي في المشاهد المعظمة إن تمكن من ذلك، ويبتدئ منها بمسجد قباء، وهو الذي اسس على التقوى فيصلي فيه عند الاسطوانة التي عند المحراب ويدعو ا تعالى بما أراد.

_____

(1) في نسخة " ولا يحجبن " (2) في نسخة " فهو لمولى " بدل " فمولى " (3) وفي نسخة " سوء فعله "